

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران (٥١١-٣٩) | يوم ٩/٦/٢٠٤٤ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للتاسع من شهر جمادى الثانية او جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ٧ من الهجرة درسنا في تفسير الجلالين وقف بنا الكلام عند قوله تعالى كل الطعام - 00:00:20

حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قول ان تنزل التوراة يقول المؤلف كل الطعام كان حلا اي حلالا الحل والحلال بمعنى واحد ومثله الحرام والحرام. قال هذا حرام - 00:00:40

هذا حلم وهذا حلال. والاصل في يعني او المعنى المعنى للحل والحلال يعني المباح. يقول كل الطعام المراد بالطعام هنا ما يتناوله الانسان من الاطعمة سواء من يعني بهيمة الانعام او غيرها. كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرموا اسرائيل على نفسه - 00:01:10

مراد باسرائيل هنا يعقوب عليه السلام. يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. قال انه حرم على نفسه الابل. لما حصل له عرق النساء. عرق النساء النساء بالفتح وبدون همز. اي نعم الفتح والقصر. يقال هذا عرق النساء وهو - 00:01:40

مرض يصيب الانسان. يصيب الانسان في احد قدميه او احد رجليه. او جميعا يصاب به يشعر بالالم وصعوبة في التحرك. موجود يعني حتى الان في ناس كثير يصيبهم مثل هذا الشيء. يصيبهم من - 00:02:10

اعلى القدم اعلى الرجل من من الفخذ او من الورك الى الاسفل. طيب يقول هنا فنذر شوفي لا يأكل لحم الابل. فحرم على نفسه لحم الابل. هذا في شريعة من - 00:02:30

قبلنا. اما في شريعتنا فمن نذر ان شفاه الله ان ان يحرم شيئا من المباحات. والمخرج اليدين قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم لما تحرموا احل الله لك؟ قد فرض الله لك. فإذا حلم - 00:02:50

خلف الانسان او نذر ان شفي مريضه الا يفعل كذا وكذا من المباحات فالخرج هو يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير. وهذه نعمة من الله عز وجل ومخرج لهذه الامة. طيب قال من قبل ان تنزل التوراة وذلك - 00:03:10

بعد ابراهيم بعد ابراهيم طب ليش ذكر بعد ابراهيم؟ لأن اليهود قالوا إن الذي حرم إبراهيم كذبوا في ذلك قالوا ذلك بعد ابراهيم ولم تكن على عهده حراما كما زعموا كما زعموا هذه الآية - 00:03:30

يعني وهي يعني ذكرت او ذكر المفسرون حولها امر اول ان اليهود ان الذي حرم هو ابراهيم فهم يقتدون بابراهيم. يقتدون بابراهيم وكذبوا وزعموا ذلك وليس بصحيح الذي حرم هو هو يعقوب ولذلك الله احتج ان قال فاتوا بالتوراة موجود في التوراة ان الذي حرم هو يعقوب عليه السلام. حتى ادعوا ان - 00:03:50

ابراهيم ومن قبله من الانبياء. كنوح وغيره انهم حرموا اشياء. والله سبحانه وتعالى اخبر انه لم يحرموا شيئا. هذا الوجه الثاني انهم ادعوا ان رسالة موسى رسالة باقية وانهم وانه يقتدي بالانبياء السابقين ولم يغير في انبائه بل تبعهم. وانت يا محمد تدعى

انك تقتدي بالسابقين وتخالف - 00:04:20

وتأتي بشريعة جديدة. تدعى انك تنسخ الرسائل. وهذا مردود عليهم مردود. لأن الذي ينسخ ويحل ويحرم هو الله عز وجل. ليس محمد ولا غير محمد. فدعواهم باطلة. لأنهم احتجوا بهذه الآية على - 00:04:50

على ان على نفي النسخ وانه ليس هناك نسخ. وسموا ادعوا ان النسخ يلزمها البداء. يلزمها البداء قالوا كيف الله ينسخ الناس يلزمها البداء وظهور علم جديد على الله لم يكن يعلمه. وقالوا كيف ينسخ اذا فرط - 00:05:10

الله عز وجل اباح شيئا ثم نسخه بالتحرير هذه هذا يدل على انه كان ما يعلم انه محرم فنسخه فيقولون هذا يلزمها البداء وهذا الكلام غير صحيح. لأن الله عز وجل اذا شرع شرعا او حكم بحكم ثم نسخه بحكم اخر - 00:05:30

فأنسخوا لحكمة يعني ليس لا يدل على ذلك انه يجهل هذا العلم. وانما ينسخه الحكمة. كما قال تعالى ما ننسخ من آية او نسيها نأتي بخير منها او مثلها. والله سبحانه وتعالى حكيم. طيب - 00:05:50

يقول هنا قل ردا عليهم. قل لهم ان كنتم صادقين في دعواكم فاتوا بالتوراة. فاتوا بالتوراة يتبين صدق يتبيّن صدق قولكم ان كنتم صادقين فاتوا بها. صادقين فيه فبهتوا ولم - 00:06:10

بها قال تعالى فمن افترى على الله الكذب. يعني حكم عليهم بالافتراء والكذب من بعد ذلك اي بعد ظهور الحجة بان التحرير انما كان من جهة يعقوب. لا على لا على عهد ابراهيم. فاولئك هم الظالمون - 00:06:30

المتجاوزون الحق الى الباطل ثم رد عليهم قال قل صدق الله. الله هو الذي يخبر اما انتم لا. انتم تكذبون. قل صدق الله في هذا كجميع ما اخبر به فاتبعوا ملة ابراهيم. اتبعوا شف قال اتبعوا ملة ابراهيم يعني عقيدة ابراهيم. ودين ابراهيم اتبواه. اتبعوا ملة ابراهيم - 00:06:50

التي انا عليها انا ما خالفتها كما تدعون تقول انك خالفت الانبياء وانك جئت بشريعة وانك تنسخ الاحكام لا النبي صلى الله عليه وسلم اتي باحكام اتي بالشريعة على على قسمين. شريعة الاسلام على قسمين اصول وفروع - 00:07:13

الاصول متفق عليها. متفق عليه جميع الرسائل. جميع الرسائل متفقة على الاصول. شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي او حينا اليك وما به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه. هذا وصية الله عز وجل. الشرائع كلها متفقة على الاصول. اصول الشريعة - 00:07:33

التوحيد اصول العبادات الصلاة والزكاة والصيام هذه اصول العبادات متفق عليه ولذلك ابراهيم يقول اجعلني مقيم الصلاة كل الانبياء. يصلون ويأمرون بالصلاحة صور الشريعة اما الفروع هذي فروع فيها نسخ فيها نسخ ولذلك عيسى عليه السلام نسخ شيئا من التوراة - 00:07:53

والاصل لكم بعض الذي حرم عليكم. طيب قال هنا قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا مائلا عن كل دين الى دين الاسلام. الحنيف المائل قال رجل احنف اذا كان في رجليه ميل. فالميل - 00:08:22

الذى يميل والمراد بالحنيفية في الشريعة الحنيفية الذى يميل عن جميع الاديان ويقبل على دين الله وحده لا شريك له ويترك جميع الاديان طيب. قال حنيفا وما كان من المشركين تأكيد لمعنى الحنيفية. قال ونزل - 00:08:42

حتى شوفوا اليهود يعني ما تركوا شيئا. قالوا يا محمد نحن قبلتنا البيت المقدس والانبياء يصلون الى بيت المقدس ويعظمونه وانت تصلي الى بيت المقدس ثم تركته. تركته وذهبت تصلي الى الى الكعبة - 00:09:02

فكيف انت تدعى انك تتبع الانبياء؟ ثم اه تترك هذا الشيء. ولذلك نزل فيهم قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس عن قبلتهم التي كانوا عليها. فادعوا قالوا انت تدعى قال لما قالوا قبلتنا قبل قبلكم - 00:09:22

بيت المقدس قبل بيت المسجد الحرام. فرد الله عليهم قال لا. المسجد الكعبة قبل. قد بنيت قبل اول بيت وضع هو الكعبة. فرد الله عليهم. حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي اي - 00:09:42

قال يعني قال البيت المسجد قال الكعبة قال كم بينهما؟ قال اربعون. اربعون لأن ابراهيم هو الذي بنيت بيت المسجد الحرام او

الكعبة. ثم بعد ذلك بني المسجد الاقصى. متى بني؟ ما الذي بناه الله - 00:10:02

هل يكون داود او سليمان او قبل؟ الله اعلم. طيب يقول هنا ان اول بيت وضع متعدد للناس في الارض لا الذي بيكة للذى خبر ان اول بيت وضع او تكون الذي مبتدأ او اول على انها ظرف. تكون خبر. طيب للذى بيكة - 00:10:22

قال مكة ومكة هذه لغة يقال مكة سميت بيكة بالباء قال لانها تبك او تبك اعضاء الجبارية اي تدكها دقا. اي نعم يسمى بيكة وقيل بيكة لقلة مائها لان الماء يبك منها بها. لقلة الماء. يعني فيه تعليقات كثيرة - 00:10:54

ولمكمة اسماء كثيرة. تسمى باسم القرى وبمكة والبلد الاميين. سماها القرآن بعدة اسماء. طيب يقول هنا بناء الملائكة قبل خلق ادم ووضع بعده الاقصى وبينهما اربعون كما في حديث الصحيحين - 00:11:29

وهذا الكلام يعني مثل ما ذكرنا يعني اختلاف اهل العلم واهل التاريخ من الذي اول من بنى البيت وقيل الملائكة وقيل ابراهيم عليه السلام والذى يظهر الله اعلم انه ابراهيم. لكن الذين قالوا ان الملائكة - 00:11:57

الملائكة بنته قالوا لان الانبياء السابقين كانوا يحجون. كنوح وهود وصالح كانوا يحجون. وكانت الملائكة هي التي هذا البيت ثم انه بعد زمان يعني اذا انهدوا ذهب ثم جاء ابراهيم وبناه على - 00:12:17

عن القواعد السابقة. هذا رأي لبعض المؤرخين ولاهل العلم. والمؤلف يقول هنا نفس الشيء يقول بناء الملائكة قبل خلق ادم. والقول الاخر ان الذي بناه ابراهيم وهذا الذي يظهر. الذي بناه ابراهيم - 00:12:37

شو الدليل؟ لان ابراهيم لما جاء بهاجر ومعها ابنها اسماعيل وضعه في وادي غير اني زرع ليس في شيء واد ليس فيه بناء ثم بنى البيت بعد ذلك. بنى البيت والقرآن صرخ كثير في ايات كثيرة واذ بوانا - 00:12:57

ابراهيم مكان بيت ان لا تشرك. واذ يرفع ابراهيم يعني ايات تنص على ذلك. هذا يعني الله اعلم انه ابراهيم عليه السلام لانه تشريف لابراهيم انه هو الذي بني البيت وهو اللي دعا الناس الى الحج واذن في الناس - 00:13:17

والله اعلم بذلك. لكن حتى يعني لو قلنا ان ابراهيم والملائكة ليس هناك يعني ثمرة كبيرة يعني فرض وش الثمرة في الخلاف؟ يعني هذا او هذا هذا تالي يعني شيء مجرد يتعلق بالتاريخ. طيب - 00:13:34

يقول في الحديث ان اول ما ظهر على وجه الماء عند خلق السماوات والارض. زبدة زبدة بيضاء فدحيت الارض من تحته طيب الله اعلم كان يقول هنا ذكر الطبرى - 00:13:55

ايه يعني هذى كلها اشياء موقوفة والله اعلم. طيب. قال اه قال للذى مكة المباركا قال حال من الذي اي الذي بيكة حال كونه مباركا؟ مؤلف يقول مباركا ذا بركة لماذا؟ يقول لان مبارك مصدر فيؤول مصدر ما يأتي حال - 00:14:20

ما يأتي هذا ما تقول آآ جاء زيد مباركا يقول جاء زيد ذا بركة او نحو ذلك تأولها ولذلك اولها يعني كثير من الناس يقرأ في الجنة ما يفهم كلامه. ليش قال ذا بركة ليش؟ ليش ما قال مباركا حاله ومشى - 00:14:50

لا هو قال لك دا بركة. هذا يدل على ان صاحب الكتاب يعني يأتي بالعبارات يعني اه المضغوطة جدا. يعني كلام يعني يعني كلام ما ما يفهمه اي اي شخص الا متخصص - 00:15:10

يفكك هذه العبارات. اي نعم. يقول ذا بركة. قال مباركا ذا بركة. هذى مرت معنا مثلها في سورة الاسراء ولا تمش في الارض مرحا. لما جاء عندها قال ذمرة. ليش؟ لان مرح مصدر - 00:15:30

مصدر لا يأتي حالا لابد ان يؤول. اي نعم شايف؟ فهذه حتى لو ترجع شروح وحوادث كشف احيانا ما ما يلتقطون لهذه الاشياء طيب مباركا وهدى للعالمين. قال لانه قبلتهم هدى للعالمين. شف قال اول شيء قال هدى ثم قال للعالمين. هدى يهتدون - 00:15:50

به لانه يدلهم على عباداتهم ودينهم ونسائهم. ثم قال للعالمين هذا يدل على انه لجميع العالمين بدون استثناء. قال فيه ايات ببيانات قال المؤلف منها اي مقام ابراهيم. اي الحجر الذي كان - 00:16:22

عليه عند بناء الذي الذي قام عليه عند بناء البيت. فاثر قدماه فيه وبقي الى الان مع تطاول الزمان وتداول الایدي عليه. شف الان عندنا حجر هذى معجزة عندما ارتفع البيت بدأ يبني جعل الله له معجزة حجرا يضع قدميه عليه فيرتفع - 00:16:42

حتى يبني. هذا الحجر موجود حتى الان. المؤلف يقول مع تطاول الزمان وتناول الايدي عليه. عليه. تناول لانه قبل يعني قبل الحكم  
هذا الان عندنا لم يكن لم يوضع عليه حاجز - 00:17:12

تمسحوا كانوا يمرون وكان اصلا هو ملصقا بجدار الكعبة. ملصق بجدار الكعبة قريب من الباب. على على مد الزمان هو ملصق. فلما  
جاء عهد عمر رضي الله عنه ازاحه في هذا المكان. حتى يكون فرصة للطائفين لان الناس - 00:17:32

بدأوا يصلون خلف المقام ولا يكون هناك فرصة للطائفين. فقال يعني يرجع خلف حتى يتمكن الناس من الطواف هو الذي يريد ان  
يصلی يصلی خلفه. فبقي في هذا المكان. طيب. لا لا ما في - 00:17:52

ايه هو كان ملتصقا بجدار الكعبة. فازاحه في المكان هذا طيب قال مقام ابراهيم يقول ومنها يقول منها يعني من الآيات تعزييف  
الحسنات فيه من ايات هذا البيت. قال فيه ايات بينات مقام ابراهيم قال ومنها ايضا تضييف الحسنات. الحسنات والاجور  
مضاعفة - 00:18:12

مضاعفة سواء قلنا الصلاة بمئة الف صلاة او سائر الاعمال مضاعفة فيه. فالذى يعني يعمل فيه الاعمال الصالحة غير الصلاة بلا شك ان  
العمل فيه مضاعف طيب قالوا فيه ان الطير لا يعلوه. لا يعلوه. يعني اذا جاء الطير فانه لا - 00:18:42

يمر من فوق سطح الكعبة. وهذا الله اعلم يحتاج الى دليل. يعني هو الناس يعني يتداولون هذا الكلام. لكن ما في هم عندي بالحاشية  
هنا يقول ليس على هذا دليل وليس على هذا دليل والواقع خلافه. نرى الطيور تطير فوقه - 00:19:08

والطيور احيانا تقف على على سقفه. الله اعلم. طيب ومن دخله كان امنا ايضا هذا من الآيات. من دخل انا امنا قال لا يتعرض الي  
قتل او ظلم او غير ذلك. يقال انه يعني يرى - 00:19:28

رجل قاتل ابيه في الحرم فلا يتعرض لهسوء حتى يخرج من الحرم ومن دخله كان امنا. قال بعض اهل العلم ان جملة من دخله كان  
امنا جملة خبرية ومضمونها الانشاء - 00:19:56

يؤمنوه امنوه يعني لا احد يتعرض له. طيب قال بعدها والله على الناس لما مهد لنا في بيان هذا البيت وتشريفه وتعظيمه انتقل الى  
الامر بالحج اليه وانقصت اليه لتعظيمه - 00:20:13

ولله على الناس حج البيت. يقول قرأت بقراءته. حج بيت وحج البيت. كلها. عندك يا شيخ ها حج البيت هذا حفص وشعبة حج  
الковي حفص والكسائي وحمزة والباقين بالفتح حج البيت وشعبة ايضا معهم. مع الجوع مع الجمهور - 00:20:33

بالله على الناس حج البيت. يجوز ان يعني كلها مصدر كلها لغت لغة حج وحج. كلها صحيحة. يقول المؤلف واجب واجب. طيب كيف  
واجب؟ يقول واجب عليهم ان يحجوا. يقول هذا الاسلوب اسلوب - 00:21:13

يدل على الامر هذا من اساليب الامر. الامر في القرآن اساليبه تأتي احيانا صريحة مثل اقيموا الصلاة. واحيانا تأتي غير صريحة لكن  
تدل على الوجوب مثل هذه الآية. والله على الناس حج البيت يعني ليحجوا. طيب - 00:21:33

حج البيت قال قال بمعنى قصد حج يعني قصد الحج او الحجقصد. تقول حججت فلانا قصده. هذا معناه. والحج في  
اللغةقصد. لانه يقصد مكة للعبادة طيب - 00:21:54

قال ويبدل من الناس من استطاع. هذا يسمونه بدل بعض من كل. بدل بعض من كل البدل اربع انواع بدل كل من كل وبديل بعض من  
كل وبديل اشتعمال وبديل خطأ او غلط - 00:22:23

هذه الانواع البدن التي يذكرونها البدل البدل يأخذ حكم المبدل عنه. فهنا لما قال الله سبحانه وتعالى والله جعل الناس حج البيت  
الناس ما يستطيعون كلهم يحجون. فيهم من لا يستطيع الحج. اما لفقد الراحلة اما لفقد المال - 00:22:43

اما لمرض اما لكتها فكيف يحجون لله على الناس حجيبة؟ هذا فرض على الجميع. ثم ابدلها قال لا. من استطاع والمستطيع هو الذي  
يجب عليه. اما غير المستطيع خارج هذا معناه من استطاع اليه سبيلا اي طريقا قال - 00:23:03

صلى الله عليه وسلم بالزاد والراحلة. اذا كان معه زاد يستطيع ان يسافر به مال وراحلة يركبها هذا يكون واجبا عليه. مع بقية الشروط  
اللي هو شروط الحج ان يكون مكلفا وان يكون مسلما مكلفا عاقلا بالغا ونحو ذلك. والمرأة يشترط لها المحرم - 00:23:23

وان لم يكن لها محرم يسقط عنها الحج يسقط. النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الرجل قال يا رسول الله اني اكتبت في معركتي او في غزوة كذا كتب في الجهاد ان يخرج اليها وان امرأتي خرجت حالي - [00:23:50](#)

احج معها ولا اذهب الى الغزو؟ قال حج مع امرأتك. اترك الغزو اجمع امرأتك وهذا يدل على ان المرأة لا تسافر وحدها. مهما تيسرت الامور لا تسافر لوحدها هذا شرع. يأتي شخص يقول والله فيه الان طائرات - [00:24:06](#)

وفي الان كذا وفي كذا والامر متيسرة وجماعات يسافرون وكذا. هذا هذه الامر لا تغير حكم الشرع مهما كان لا تغير حكم الشرع هذا حكم شرعي عبادي. الله امرك ونهاك. خلاص تلتزم. اما يأتي شخص لو ففتحنا المجال - [00:24:21](#)

الى في الاوامر التوجيهية والاحكام الشرعية الى الواقع اختلاف الاحكام الشرعية في اشياء كثيرة. ما نفتح المجال هذه عبادة هذه عبادة ينبغي يأتيك شخص يقول لك طيب لا تصلون في المسجد. صلوا في بيوتكم ونركب مكبرات في البيت خلاص تسمع المكبر والامام - [00:24:42](#)

كان خلفه. هذا مو صحيح الكلام. يعني تقدم الاشياء هذى وحدثة الامر هذى تجددها واحتراكات جديدة ما لها علاقة في الاحكام الشرعية. الحكم الشرعي باقى المرأة لا يجوز لها ان تسافر لا في حج ولا في غيره. الا مع ذي محرم. اذا ما عندها محرم لا تسافر - [00:25:02](#)

هذا حكم الله عز وجل وحكم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تصلون في حج لا يحل امرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحج مسيرة ثلاثة ايام الا بمحرم - [00:25:26](#)

خوفا عليه خوفه شفقة عليه. الشريعة يعني اشافت على المرأة ان تخاف. الاعداء كثيرون. يتربصون بها حماية لها ودافعا عنها ووقوفا في صفها ان يحفظها الشرع. هذا المقصود طيب قال - [00:25:39](#)

ومن كفر واستغنى عن الحج واستغنى عن شرع الله ولم يقبل وكفر بالله او بما فرضه من الحج فان الله غني عن العالمين العالمين الانس والجن والملائكة وعن عباداتهم طيب هل من من كفر هل من لم يحج يكفر - [00:26:00](#)

واحد قال انا ما اريد ان احج. انا اصلي واصوم واتعبد الله. لكن حج انا لا اريد الحج لا يمكن احج ابدا خاصة في ازمنة قديمة قبل فترة حوالي خمسين سنة سبعين سنة كان الحج فيه صعوبة جدا. صعوبة جدا حتى في في في البلاد هنا. يجدون صعوبة جدا - [00:26:24](#)

يتعرضون للموت والهلاك وضياع الطريق والصرف واشياء يعني يجدون صعوبة انه يسافر للحج اذا جاء شخص قال انا ما اريد ان احج نقول له كافر ولا نقول يعني اذا اذا لم يحج وهو يقر بالحج - [00:26:48](#)

يلزم يحاول يحاول فيه لكن لا يكفر ومن اهل العلم من يكفر. عمر رضي الله عنه قال لما قال لابعثن الى الامصار من لم يحج فالزمه الحج ما هم بمسلمين الزهم بالجزية. قال الزهم بالجزية ما هم مسلمين - [00:27:12](#)

معهم مسلمين وفي حديث اخر قال فليعش يهوديا او نصراانيا امر خطير خطير جدا وان كان يعني اكثر اهل العلم ان انهم كفروا تارك الصلاة. اما الزكاة والحج اختلفوا في فيها اختلفوا فيها - [00:27:31](#)

قال فان الله غني عن العالمين. قال قل يا اهل الكتاب عادت الايات الى بعد ما قرر الله سبحانه وتعالى يعني ما يعني قرر عقيدة ابراهيم عليه السلام الحنيفية وانه هو الذي فرض الحج وهو الذي امر الناس بالحج عاد الى مناقشة هؤلاء قال يا اهل - [00:27:52](#)  
قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وهي قرآن والله شهيد على ما تعملون. فيجازيكم عليه اللهم اطلع على اعمالكم فيجازيكم عليها ان خيرا ان خيرا فخير او شرا فشر. قل يا اهل الكتاب لم تتصدون تصرفون الناس؟ عن - [00:28:17](#)

سبيل الله عن دينه يصدون تصدون مثل ما ذكرنا سابقا لها معنيين تصدون يعني تصدون بانفسكم يعني تعرضون وتصدون تصدون الناس. يعني تمنعون فالصد اما معناه الاعراض او المنع وهنا يحتم الاية تصدون انتم بانفسكم - [00:28:37](#)

عن الدخول في الاسلام وتمنعون غيركم معلمة تصدون عن سبيل الله من امن من امن يعني تحاولون تصدون من امن هذه هذه تحتمل انها تصدون معنا تمنعون او تصرفون ليش؟ لانه اتنى بالمفعول به وهو من - [00:29:05](#)

تصدون من امن لكن لو جاءت مجردة مثلا ان الذين كفروا صدوا عن سبيل الله صدوا بانفسهم او صدوا غيرهم من امن بتکذیبکم  
النبي صلی الله علیه وسلم وکتم نعته - 00:29:29

تبغونها اي تطلبون السبيل عوجا. تصدون عن سبيل الله عن دینه وتبغون هذه السبيل عوجا. لا تريدون ان تظهر. وتسقیم قال عوج  
المصدر بمعنى معوجة شایف مؤلف لانها حال. فيؤولها. ما تكون مصدرا. الحال ما يكون مصدرا. فعوجا حال عيوجا مصدر -  
00:29:47

فيؤول بمعوجة اي مائلة عن الحق عوج مصدر ومعوجة اسم فاعل. اسم الفاعل يأتي مثل ما تقول جاء زيد مسرعا اسم فاعل. مسرعا  
يعني تمشي تصلح وانتم شهداء عالمون بان الدين المرظي القيم هو دین الاسلام. كما في كتابکم - 00:30:13  
وما الله بغافل عما تعملون. من الكفر والتکذیب وانما يؤخرکم الى وقتکم ليجازیکم الان تقریبا ایات خلاص بدأ تنتهي عن الحديث  
عن اهل الكتاب ومناقشتهم تتوجه الى الى مخاطبة المؤمنین - 00:30:46

قال هنا ونزل لما مر بعض اليهود على الاوس والخرج وغابهم تآلفهم غاض هذا اليهود او غاض بعض اليهود تآلف الاوس والخرج لما  
دخل في الاسلام تآلفوا كانوا قبل دخولهم الاسلام كانوا يتقاتلون. فلما دخلوا في الاسلام - 00:31:09

يعني اه کلهم على على يعني متألفين فذکرهم اي بعض اليهود بما كان بينهم في الجahلية من الفتنة. فتشاجروا وكادوا يقتتلون  
فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان تطیعوا فریقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ایمانکم کافرین - 00:31:34

طيب وكيف تکفرون استفهم تعجب وتوبیخ؟ كيف تکفرون وانتم تتلى عليکم ایات الله؟ وفيکم رسوله؟ كيف يکفر من القرآن بين  
يديه والرسول بين ظهرانيه. وشریعة الله عنده کيف يکفر؟ هذا تعجب وتوبیخ - 00:32:00

قال ومن يعتصم يتمسك بالله فقد هدی الى صراط مستقیم. يتمسك بالله وبشرعه ودينه فهذا قد من هدی الى صراط مستقیم. طیب  
ثم يأتي النداء الثاني يا ايها الذين امنوا - 00:32:24

اتقوا الله حق تقاته. قال ما معنى ان يتقي العبد ان يتقي الله حق تقاته؟ کيف يتقيه حق تقاته قال ان يطاع فلا يعصى ويشرک  
فلا يکفر. ويدکر فلا ينسى. هذا مروي عن علی رضي الله عنه. وعن ابن مسعود انه سئل عن التقوی - 00:32:42

قال ان اه ان يطاع الله فلا يعصى ومعرفة ان الطاعة بالمعرفة يطیع الله فلا يعصیه. هذی تقوی لازم الطاعة وتجنب  
المعاصی. ويشرک الله ولا يکفر النعمة ويدکر الله يکثر من الذکر فلا ينسى. وهذا هذا تفسیر للتقوی - 00:33:07

في تفاسیر ثانية للتقوی. منها قول ابن مسعود رضي الله عنه ايضا قال التقوی هي الخوف من الجلیم والعمل بالتنزیل والرضا بالقلیل  
والاستعداد لیوم الرحیل هذا التفسیر ايضا فسر التقوی ايضا قيل قيل من ما هي التقوی؟ قال ان تحفظ الرأس وما وعی والبطن وما  
00:33:28 -

ففيها تفاسیر كثيرة يقول اتقوا الله حق تقاته. فقالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا فنسخ بقوله طیب يقول فنسخ بقوله  
فاتقوا الله ما استطعتم الان عندنا ایة وایة بينهما نسخ. الایة الاولی اتقوا الله حق تقاته. قالوا هذه منسوبة - 00:33:57  
من الناس خلفاء قالوا ایة التغافل. فاتقوا الله ما استطعتم فاتقوا الله ما استطعتم. طیب القول بالنسخ يعني يحتاج الى دلیل يعني  
موکل واحد يأتي يقول والله هذی منسوبة منسوبة لا - 00:34:33

لابد من دلیل هذا امر. الامر الثاني النسخ لا بد ان يكون بين النصین تعارضوا. اذا كان بينهما تعارض نقول بالنص. اذا ما في تعارض ما  
يمکن ان نقول النصر لان الاصل ان نجمع بين النصوص لانک اذا قلت نسخ معناة ان النص المنسوخ هذا - 00:34:50  
لا يعمل به. خلاص ارفع الحكم عنه. لا يعمل به. فهذا معنی النسخ لانه ابداء الحكم بحكم. فهنا هل يمكن ان نجمع يا ابراهیم؟ ممکن  
نجمع. ولا لا؟ ها على - 00:35:10

ممکن نجمع؟ کيف يعني هل نقول بالتفق ولا ما نقول؟ نقول الاصل عدم النصح. ایوة ما دام نستطيع جمع لا نقول بالنسخ. کيف نجمع  
توجیه ایوه احسنت والثانی کيف نجمع بين النصین حتى نعملهما جمیعا - 00:35:30

الا اذا اضطر مثلا ایه. صح. هذا مستثنی. هذا مستثنی ما في احد نقول ما بينهما نعم عندك شيء؟ فاتقوا الله ما استطعتم. يعني لا

يكلف الله نفسها إذا وسعها. أيوا - 00:35:53

فأتقوا الله حق تقطيع هذا مطلوب يعني. صح. فلا تعارض بينهم حتى يفهم الإنسان. إلى النسخ. مقولات العرض بينهما كيف نجمع بين النصين؟ نقول أتقوا الله حق تقاته فيما تستطعونه - 00:36:24

أتقوا الله حق تقاته فيما تستطعونه. يعني النص هذا كل واحد يبين يبين الآخر. يعني ما يتعارضان فنقول أتقوا الله حق تقاته فيما تقدرون عليه. فيما يعني فيما تستطعون. شف الآية تقول - 00:36:41

أتقوا الله ما استطعتم اي أتقوا الله حققوا حق تقاته ما استطعتم. بس خلاص انتهى الأمر. ما في ما في. ما يحتاج إلى ان نقول بالنسخ. طيب ولا تموتن الا وانت مسلمون اي على التوحيد والاسلام. طيب كيف ينهى؟ يقول لا تموت. كيف يقول لا تموت -

00:37:01

نقول لا تموت وانت مسلمون. هذا النهي معناه الأمر. هذا من اساليب النهي الأمر. هذا نهي يدل على الأمر. يعني تمت الا وانت مسلم يعني الزم شرع الله حتى تموت وانت عليه. هذا معناه. طيب واعتصموا بحبل الله جمیعا - 00:37:21

تمسكوا بالدين جميعا دون ان تأخذ شيئا تترك شيء. تجد بعض الناس يأخذ ما يشاء من الدين ويترك ما يشاء. الذي يتعارض معه يتركه قال لا اعتصم بحبل الله جميعا بدينه جميعا. جميعا هنا تحتمل تحتمل انه ان الشخص يأخذ بدين - 00:37:41

جميعا. ويتحمل ان المسلمين يجتمعون. فجميعا اما تعد الشخص في دينه او تعود للاشخاص. يعني اعتصموا انتم جميعا لا يكن بينكم وتفرق. لذلك قالوا ولا تفرقوا بعد الاسلام. واذكروا نعمة الله عليكم. نعمة الله - 00:38:01

وقال انعام نعمة الله هل نعمة واحدة؟ نقول نعمة واحدة لكن لما اضيفت الى الى المعرفة نعمة الله دلت على العموم. هذا هذه صيغة من صيغ العموم. اذا اضيف المفرد او الجمع الى الى المعرفة وهو نكرة - 00:38:21

دل على العموم مثل قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث. ليس نعمة واحدة طيب واذكروا نعمة الله عليكم. قال يا معشر الاوس والخزرج المؤلف يريد ان يربطها بسبب النزول. والا المعنى عام - 00:38:44

اذ كنتم قبل الاسلام اعداء فالله جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم فصراحتكم بنعمتي اخوانا في الدين والولاية يعني دينكم واحد ووليكم الله وكنتم على شفا حفرة شفيف يعني طرف حافة حفرة من النار ليس بينكم وبين الواقع فيها الا ان تموتوا - 00:39:04  
فانقذكم منها بالایمان. كذلك اي كما بين لكم ما ذكر يبين لكم اياته لعلكم تهتدون وهذه الآية استدل بعضهم على ان اهل الفترة يعذبون في النار. من هم اهل الفترة؟ الذين قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم. كابائه واجداده ونحوهم. هل هؤلاء اهل الفترة؟ هل

- 00:39:33

يعذبون بالنار هم يقولون ما جانا النبي ما جانا النبي فهل يعذبون ولا يكون لهم حكم اخر بعض اهل العلم يقال لا يعذبون. اهل الفترة الى النار. يحكم عليهم بالنار. وبعضهم يقول لاهل الفترة - 00:40:03

مثل الصبي والمجنون من المشركين اطفال المشركين والمجانين في وقت المشركين ما يكون للنار. لانه صبي صغير ما كلف ويحكم لهم يعني يمتحنون يوم القيمة. يمتحنون. فيها خلاف فيها خلاف. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اطفال المشركين قال هم اباءهم - 00:40:23

يعني لو كبر بيصير مشرك. هم مع اباءهم. وبعضهم قال لا امتحنوه. وهؤلاء اهل الفترة من المشركين الذين النبي قيل انهم امتحنون وقيل لا. هذه الآية تدل ماذا؟ تدل على انهم في النار. ليش؟ لأن الله ماذا قال؟ قال - 00:40:53

كنتم على شفا حفرة من النار يعني قبلبعثة النبي وانقذكم منه. يعني لو لو من لم يبعث النبي رحمت النار. هذا معناه هذا من الادلة والمسألة هي يعني المسألة تكلم عنها اهل العلم. ومن ي يعني تكلم عنها كلاما جميلا واطال النفس فيها. الشنقيطي في كتابه -

00:41:13

دفعي هام للتراب لما جاء عند هذه الآية والآيات الأخرى ناقش المسألة هي يقول ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير. قال ادعون إلى الخير يعني إلى الاسلام ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر قال وأولئك اي الداعون الامرون الناهون هم المفلحون -

الفائزون يقول من للتبيعيظ؟ ولتكن منكم امة ولتكن منكم. يعني مو بجميعكم وهذه اشكال هي اشكال اذا قلنا للتبيعيظ قال لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة ولا - 00:42:02

يليق بكل احد كالجاهل وبعضهم هنا يقول انها زائدة. وبعضهم يقول بيانية. وال الصحيح انها بيانية. لا نقول زائدة. ولا نقول لانك لو قلت تبعيضة هذا يخالف حديث النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا ما استثنى ما قال مكلف ولا فرض كفاية قال من رأى منكم - 00:42:22

ببده او بسانه او بقلبه المهم انه يغيره. وكلمة هنا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف اي تكون امة هذا معناه اه تكون بيانية لتكونوا امة تدعون الى الخير - 00:42:48

وتأمرن بالمعروف وتهنون عن المنكر حسب حسب يعنى طاقات الناس وحسب اجهزتهم. فالعالم ومن دون العالم والمتعلم ومن هو اذى والجاهل كل على قدر طاقتة. كل على قدر يأمر بالمعروف وينهون عن ينهى عن المنكر على حسب قدرته - 00:43:09  
ان لم يستطع ببده فبسانه ما يستطيع بقلبه. ولا يتترك المنكر هذا المقصود. طيب يقولون المؤلف يقول لك شف مثل قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان. يقول من بيانية اذا قيل لك اجتنب الرجس ثم قال لك من الاوثان - 00:43:29

راح اوضح لك التي هي الاوثان. وقوله هنا كنتم او ولتكن منكم اي لتكونوا امة تدعون الى الاسلام وتأمرن وتهنون. هذا المقصود. طيب حسب الطاقة وحسب القدرة لكن لا يسقط لا يسقط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باي حال - 00:43:54  
يعني تمعر وجهك يعني تمعر وجهك وضيق صدرك على المنكرات هذا يعتبر انكار منك هذا انكار هذا انكار ولذلك الله الله عز وجل يعني في في اليهود يعني ما ما رضي عن عن فعلهم كانوا لا يتناهون عن منكر وهذا فعلوه. كانوا لا يتناهون يسكت بعضهم عن بعض سكوتا يجد - 00:44:19

الرجل الذي يفعل المنكرات ويجالسه ويؤاكل ويصاله ويسلكت ولا يتكلم ولا يتغير حاله. ويرى هذا انه على منكرات فهذا الذي يعني مقتهم الله قال كيف يعني تفعلون هذا الشيء وهذا تجد كثير الحين عندنا يتتساهلون فيه - 00:44:53

يعني يجد شخص عنده منكرات محمرات ويجلس معه ويمشي طيب ليش ما تتصح؟ انصحه باي شيء ما تقدر تتصحه بسانك اقل شيء غريب نفسك. اما السكوت هكذا ولا تكونوا كالذين تفرقوا عن دينهم. لما امر التمسك بدين الله حذر يعني لما قال اعتصموا - 00:45:12

جميعا. حذر من طريقة اليهود والنصارى. فلا تكونوا كالذين تفرقوا عن دينهم واختلفوا فيه. من بعد ما جاءهم ببيانات جاءهم البيانات. يجوز ان تقول جاءتهم وجاءهم لان البيانات ليس مؤنث حقيقي. قال لهم اليهود - 00:45:39

اليهود والنصارى واولئك لهم عذاب عظيم. الذين تفرقوا عن الدين وخرجوا عنه توعدهم الله بالعذاب الاليم. قال متى اليوم تبيض وجوه وتسود وجوهكم. يوم القيمة واما الذين اسودت وجوههم وهم الكفار. اسود وجوههم - 00:45:59

فيلقون في النار ويقال لهم توبيخا اكفرتم؟ بعد ايمانكم؟ يعني لأن الآية فيها تقدير. فاما الذين اسودت وجوه اكفرتم؟ يعني فيقال لهم اكفرتم. بعد ايمانكم، بعد اخذ الميثاق فذوقوا العذاب بما كنتم - 00:46:21

تكفرون ما هو ما هو الميثاق قال هو هو الميثاق الاول الذي اخذ على في الذرية في ذرية ادم اذا اخذ ربكم بنى ادم من ظهورهم ذريتهم طيب واما الذي ابيضت وجوههم قال هم المؤمنون. وفي رحمة الله اي جنته. وهي اعظم رحمة - 00:46:41

طيب هم فيها خالدون تلك ايات الله. اي هذه الآيات التي تسمعونها هي ايات الله. نتلوها عليك يا محمد بالحق. وما الله ظلم للعالمين بان يأخذ احدا بغير جرم يعني لا يعذب الله الا بذنب. نعم - 00:47:04

ولله ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وهو عبادا كله في ملك الله. والى الله ترجع الامور اي تصير الامور عليه فيجازي كلها بعمله. قال كنت خير امة اخرجت للناس - 00:47:30

تأمرن بالمعروف تأكيد على هذه الميزة التي تميز بها هذه الامة وهذه الخلة والصفة التي تميزت به الامة وهي الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر حتى عده بعض اهل العلم الركن السادس من اركان الاسلام - 00:47:50

قال تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله شف شف يعني منزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قدموا على الايمان.

قال تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ثم قال وتومنون بالله. يدل على اهميته. قال ثم قال ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا -

00:48:10

لكان الايمان خيرا لهم منهم المؤمنون وهم قلة كعبد الله بن سلام واصحابه الذين اسلموا واكثراهم الفاسقون الكافرون الخارجون عن

دين الله. قال لن يضركم ايها المؤمنون اي اليهود لن يضركم يا معاشر المسلمين بشيء الا اذى باللسان من سب - 00:48:30

واعيد ونحوه. وان يقاتلوكم يولوا يولوكم الادبار منهزمين. لا يواجهون. لا يقاتلون جميعا الا في قرى محصنة او من وراء ما يمكن ان

يواجهك اليهودي مواجهة كذا مستحيل. قال قال مثل ما اخبر القرآن - 00:48:55

يولوكم الادبار ثم لا ينصرون. عليه عليكم عليكم. بل لكم النصر عليهم ضربت عليهم الذلة اينما ثقروا حيثما وجدوا شف اينما سقووا

اسلوب يدل صيغة صيغة عموم. اينما وجدوا في اي مكان الدلة لا تفارق رؤوسهم - 00:49:15

لا تفارق رؤوسهم. فلا فلا عز لهم ولا اعتقاد لا يمكن ان يكون عزيزا بل ذليلا الا يقول الا كائنين الا اذا كانوا بحسب من الله وحسب من

الناس يعني بعهد اذا بينه وبين الله عهد او بينه وبين الناس عهد ممكن تأتيهم عزة يعني عزة مؤقتة - 00:49:39

في عهد من الناس اي المؤمنين. وهو عهد اليهم بالامان على اداء الجزية اي لا عصمة لهم غير ذلك. ليس لهم عصمة وليس لهم عزة. الا

اذا كان بينهم وبين المسلمين عهد فهذه ممكنة - 00:50:05

قال وباؤوا بغضب من الله. رجعوا الى الله بغضب وضربت عليهم المشكى. مسكن الفقر وذلك بانهم اي بسبب انهم كانوا

يكفرون بآيات الله. شوفوا الان لا تجد اليهوديا الا في مسجد - 00:50:21

في فقر ولو ملك الدنيا وملك الارض كله. ولو كانت التجارات كلهم باليهود. يعيش فقير يعيش فقير ذليل هذا الله عز وجل قضى

عليه قضى عليهم ومهما تطورت الدنيا ولو يملكون الدنيا كلها اليهود - 00:50:44

يعيش فقير ودليل خائف ويعيش فقير وابخل الناس هم اليهود. ولتجدتهم احرص الناس على على حياتهم يعني اي حياة لو حياة

خسيسة. المهم انه يحرص على الدنيا. ولا ولا يفرح بالموت ولا يريد الموت. يفر من الموت - 00:51:01

قال ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله. يقول السبب الذي جعل الله ان تظرب عليهم الذلة والمسنة هي كفر بآيات الله وزيادة على

ذلك يقتلون الانبياء بغير حق هنا قال الانبياء وفي اول سورة ال عمران قال عن نبيين وفي البقرة قال النبيين شو الفرق؟ ليش قال

هنا انباء - 00:51:24

نقول الانبياء هذا سمى جمع مذكر جمع يسمى جمع تكسير. وجمع التكسير يفيد الكثرة يفيد الكثرة وجمع المذكر السالم النبئين هذا

قد يكون قد يكون للقلة قد يكون الكلام. لكن الانبياء يدلوا على - 00:51:52

وهذه جاءت متأخرة تدل على انهم اكثروا من قتل الانبياء طيب هذى وقفه الوقفة الثانية قال بغير حق وقال في ال عمران ايضا في

اولها بغير حق. وقال في البقرة بغير الحق. ما الفرق؟ في البقرة - 00:52:16

وهل يقتلون ذلك؟ وذلك بانهم كانوا ذلك ويقتلون النبيين بغير الحق. وهنا قال بغير حق. فما الفرق نقول بغير الحق اي بالحق

المعروف عند الجميع. يعني مثلا ما هو القتل بالحق؟ نقول مثل - 00:52:35

النفس بالنفس. هذا نسميه قتل بالحق. قتل بالحق مثل قتل النفس بالنفس او القصاص لما تأتي مجرد اي يعني قتل لا لا وجه له ان

يكون حقا ليس له وجه ابدا. يعني الاولة ممكن - 00:52:55

بغير الحق يعني ليس بمقابل القصاص. يعني وهنا نقول لا لا بحق ولا بغير حق. يقتلون وبس. بدون شيء. بدون اي مبرر كان يعني كان

الاية الايتين او اللفظتين جمع انهم يقتلون بغير حق وبغير بحق وبغير حق يقتلون - 00:53:14

لكن هنا سؤال هل الانبياء يقتلون بحق؟ او بغير حق حتى يقول بغير حق؟ نقول ان الانبياء لا يقتلون ابدا لا بحق ولا بغير حق جاء

بغير حق تشنيعا عليه - 00:53:34

تشنيعا عليهم. طيب قال ذلك ايوه ايه بغير الحق ذلك اي التأكيد تأكيدا اي ذلك الذي حصل لهم بما عصوا يعني ذلك بما ذلك بانهم كانوا يفخرون ويقتلون الانبياء وذلك ايضا بما عصوا امر الله وكانوا يعتقدون يتتجاوزون الحلال الى الحرام - 00:53:47  
صفاتهم الكفر بآيات الله قتل الانبياء العصيان لامر الله التعدي على حدود الله. على حدود الله طيب قال ليسوا سواء اي اهل الكتاب ليسوا سواء. يعني هذا من هذا من عدل عدل الله سبحانه وتعالى. لما ذمهم قد يفهم بعض الناس انهم - 00:54:14  
هم كلهم كذا كل اليهود. قال لا ليسوا سواء فيهم اناس اهل طاعة. وهذا من العدل والحكم بالقسط. قال ليس سواء ليسوا مستويين كلهم. من اهل الكتاب امة الله على هؤلاء الطائفه. قال امة يعني طائفة. قائمة مستقيمة ثابتة عن حق. كعب الله بن سلام واصحابه. يتلون آيات الله - 00:54:43

اناء الليل يعني يقومون ساعات الليل الصلاة اهل قيام وهم يسجدون يصلون يعني هم يعني في عبادة ثم هذا في عباداتهم في الاعمال الظاهرة اما الاعمال اما الاعمال الباطنة يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرن بالمعروف - 00:55:06  
وينهون عن المنكر ويسارعون في الخبرات قال واولئك او هؤلاء الذين استثنائهم الله الموصومة بما ذكروا الله من الصالحين. اثني الله عليهم وجعلهم من الصالحين قال ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين. يعني فيهم وفيهم - 00:55:27  
قال وما تفعلوا من خير فلن تغفروه. هذه على قراءة المؤلف يقرأ بالتاء وقراءة الثانية التي نقرأ بها نحن وما يفعل من خير فلن يكفروا ما هي قراءة يا شيخ؟ وما يفعل - 00:55:48

يعني ايه فقط حمزة والكسائي ومحض حمزة والكسائي والباقيه بالتاء. شعبة وجمهور القراء. بقية السبعة. وما تفعلوا بالتاء نفس القراءة السابقة وما تفعلوا من خير فلن تكفروا وما يفعلوا من خير فليكفروا. بالوجهين اي لان يكفرون يعني لان يجحدوا. لان كفر الجحد - 00:56:13

اي لان يعدموا ثوابا بل تجاوزون عليه والله علیم بالمتقين. علیم بالمتقين فيجازیهم على تقواهم على اعمالهم حسنة. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نأخذ الآية التي بعدها باذن الله - 00:56:49  
الله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:57:09